وضّـــاحة الأصـــول

فـى الخـــط

نظمها

عبد القادر الصيداوى

قبل القرن الثانى عشر تقديراً

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدى النص :

هذه الأرجوزة واحدة من سلسلة أراجيز وقصائد نظمها مصنفوها فى علم الخط، وهدفوا من ورائها جمع قواعد الخط فى متون علمية يسهل حفظها على الطلبة وشداة العلم.

وتعد قصيدة ابن البواب أقدم منظومة وصلتنا فى علم الخط، وقد شرحها عالمان جليلان: أولهما شرف الدين بن الوحيد المتوفى سنة 711 هـ، وقد نشرنا هذا الشرح فى تونس عام 1967. وثانيهما: برهان الدين بن عمر الجعبرى المتوفى سنة 732 هـ ولا نعرف مصير هذا الشرح.

وللوزير ابن هبيرة أرجوزة فى علم الخط ذكرها ابن خلكان فى وفيات الأعيان.

ولابن الوحيد قصيدة نونية فى علم الخط وصلتنا منها أبيات ذكرها محمد بن الحسن الطيبى فى كتابه «جامع محاسن كتابة الكتاب».

وللشيخ علاء الدين السرّمرّى أرجوزة فى الخط ذكرها القلقشندى فى صبح الأعشى وأورد بعض نصوصها ونثر كثيراً من آراء السرمرى.

وقد بلغ الغاية فى هذا الباب زين الدين شعبان بن محمد الآثارى المتوفى سنة 828 هـ فى ألفيته التى نشرناها ببغداد سنة 1979 تحت عنوان «العناية الربانية فى الطريقة الشعبانية». وهى ألفية فى فن الخط قال عنها القلقشندى: «إنه لم يسبق إلى مثلها».

ومن أراجيز الخط الشهيرة «بضاعة المجوّد فى علم الخط وأصوله» لحمد بن الحسن السنجارى وقد نشرها والدنا السيد ناجى بن زين الدين ـ عطر الله جدثه ـ فى كتابه «مصور الخط العربى» المطبوع ببغداد سنة 1968م.

و«وضاحة الأصول فى علم الخط» مما ينتظم فى هذا السلك. وهى أرجوزة تدل على فهم ناظمها لقواعد هذا العلم وغوصه عبر أمواجه، وفيها علم غزير ومعرفة دقيقة بكل ما يتعلق بدقائق هذا الفن وما اختلف فيه أعلامه من مذاهب وآراء، نظمها عبد القادر الصيداوى، ولم نوفق إلى الظفر بترجمة لهذا الشاعر العالم وإن كنا نرجح أنه عاش فى الفترة بين منتصف القرن التاسع ومنتصف القرن الثانى عشر. ذلك أن القلقشندى المتوفى سنة 821 هـ لم يذكره فى كتابه، فلا بد أن يكون قد ولد ونبغ بعد هذا التاريخ وحيث أنه من الثابت أن ناسخ المخطوطة المصرية كتبها سنة 1157 هـ وهذا يعنى أن ناظمها قد نظمها قبل هذا التاريخ.

فيكون الصيداوى قد عاش فى الفترة بين منتصف القرن التاسع ومنتصف القرن الثانى عشر الهجريين ـ على الراجح ـ.

وليس يقدح فى هذا أن الزبيدى لم يذكره فى «حكمة الإشراق»، فالزبيدى أغفل ترجمة وذكر أعلام الخطاطين العرب بعد ابن الصائغ المتوفى سنة 845 هـ وحصر جهده فى تعقب أعلام الخط الأتراك.

لكننا يمكن أن نجزم بأن نسبة الناظم تشير بوضوح إلى مدينة صيدا فى لبنان.

لقد اعتمدنا فى نشرتنا هذه على مخطوطتين: الأولى تامة كاملة كتبها الخطاط الشهير محمد الأزهرى ـ سنة 1157 هـ، والأزهرى أخذ الخط عن سليمان الشاكرى الذى أخذه بدوره عن حسين الجزائرى وهذا أخذه عن شيخه «الدرويش على» الإمام الماهر المجود الملقب بالشيخ الثانى والمتوفى سنة 1086 هـ.

وهى نسخة مصورة عن مخطوطة أصلية فى خزانة صديقنا الشاعر الأديب سيد بن إبراهيم أمير الخطاطين بمصر وأستاذ هذا الفن بمدارسها المختصة وعضو اللجان المختصة بالمجلس الأعلى لرعاية العلوم والآداب والفنون التشكيلية بمصر ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ.

والمصورة تكرم فأهدانيها عام 1961 فى القاهرة، فأرسلتها لأبى ـ رحمه الله ـ فنشر منها مقتطفات فى كتابه «مصور الخط العربى»، وتنماز هذه المخطوطة بالنماذج القلمية المرسومة على هوامشها.

وقد بحثت طويلاً عن مخطوطة ثانية لهذه الأرجوزة حتى ظفرت بقطعة منها ضمن مجموع فى الخزانة العامة بالرباط مكتوبة بالخط المغربى وناقصة وغير مزينة باللوحات الفنية، لكننى اتخذتها أصلاً ثانياً ورمزت لها بالحرف (ر) وأثبت اختلافات النسختين فى الهوامش.

لقد أثبت فى نشرتى هذه أنموذجات من المخطوطتين، كما أثبت جميع النماذج القلمية المرسومة على هوامش المخطوطة المصرية توضيحاً للأصل. وإنى إذ أهدى عملى هذا إلى روح صديقى الكريم المفضال سيد بن إبراهيم أمير الخطاطين بمصر، تحية فضل سبق، آمل أن يكون فى نشر هذا النص إضافة ذات فائدة فى ميدان نشر قواعد الخط العربى ونصوصه القديمة.

والحمد لله الذى أعان، إنه نعم المولى ونعم المستعان ...

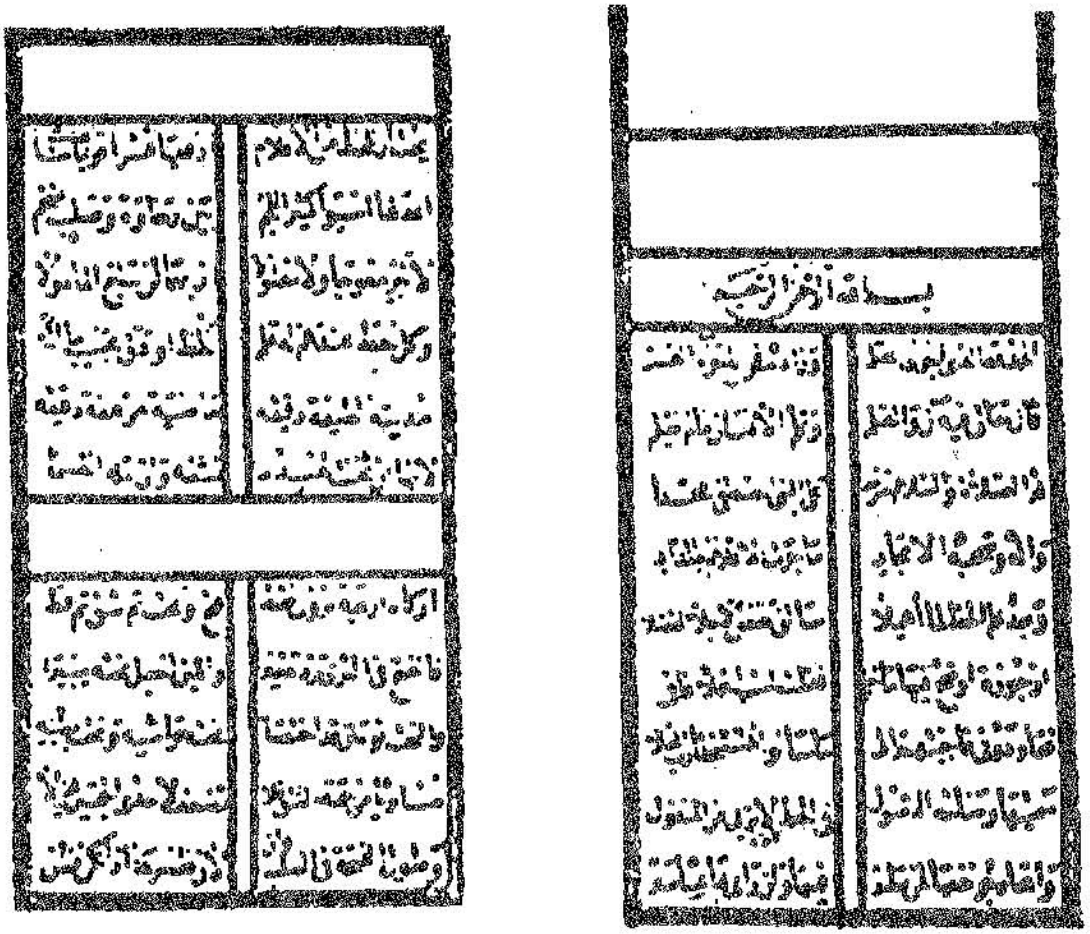

صورة (١)
الورقة الأولي من المخطوطة المصرية

صورة (٢)
الورقة الأخيرة من المخطوطة المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والسلام دائمين الى يوم الدين

الحمد لله الذي اجرى القلم ✤ وزاد بحرا باجراء القسم
قال الله به نون والقلم ✤ وعلم الانسان ما لم يعلم
ثم الصلاة والسلام سرمدا ✤ على نبي الصلح بحرا وبددا
وآله وصحبه الابجاد ✤ ما اجرى الله قلاما بالمداد
وبعد علم الله ما اهملا ✤ سألني بعض الاخلا الفضلا
ارجوزة اوضح بها اخبي ✤ فقلت لست اهلا لذي
فعاودوني باجتماعهم لي ✤ ما سألوا استنجاز ربي العملا
سميتها وضاعة الاصول ✤ والله لاترجى على القبول
والله ارجو نفعها لمن نظر ✤ بها وان يدعو لنا عبد ستر
✤ جواب باختيار الاقلام واختيار السكين ✤
يختار للقلم من الاقلام ✤ اربعها قشر فويق سام
لعدلها استوى كثيف اللحم ✤ بين رخاوة وصلب فخم
لا تجمعوا جلا ولا مبتورا ✤ اذ يمكن ان تبلغ المامورا
وكل قلم مندوح لقلم ✤ فلا تعودوا بسبب العدم

صورة (٣)
الورقة الأولى من مخطوطة الرباط

مرتبة لطيفة رقيقة ✤ ماضية مرهفة عفيفة
لا تعدلن نفسك تجسرا ✤ تشفه ولا تخله انفسا

✤ فصل في معرفة ربي اللام ✤

اذا كانه ارجة تروى عفا ✤ فتح وقت ثم شونة فك
واقتح به الصلب ترد تفعيلا ✤ والتي اجعل نكته يسيرا
واسكنه نوعان فراعتصابه ✤ فتح عوانيه وقت بكنه
فسلوبا من جهة الشروط ✤ يصعب لا حدى الجهتين يعزلا
وهول البحث بالصلب وان ✤ لان بفعلها اخاتك بلحن
وان يكن معتل العلامة ✤ بينهما من غير ميل شفه
حرد وسم جانبي شجعته ✤ يحسن بريه على العنه
وابرا ابريه من المختصر ✤ من نفس الاستاذ البقي المعتبر

✤ فصل معرفة فك الغلم ✤

اعلم بان الفك ✤ التصوير ✤ ما بين تخريب الى تدوير
لم يفته الاستاذ وهو لم يبح ✤ بسره ولو اباح لو بح
لكل بيت نكتة تخصه ✤ بحسب الافلام هاذا نصه
بامل الكبير ميلا وخفضا ✤ ليمنة وربع الصفحة
والتزم مرورا جلا تمهل ✤ او بين تخريب وتدوير بفصل

صورة (٤)
الورقة الأخيرة من مخطوطة الرباط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أجرى القلمْ ... وزاده فخراً بإجراءِ القَسَمْ

قال تعالى[1] فيه ن[2] والقلم ... وعلّم الإنسان ما لم يعلم

ثم الصلاة والسلام سرمدا ... على النبى المصطفى محمدا

وآله وصحبه الأمجادِ ... ما جَرَتِ الأقلامُ بالمدادِ

وبعد: علمُ الخطّ لمّا أهملا ... سألنى بعض الأجلاّ[3] الفُضَلا

أرجوزةً أوضح فيها ما خفى ... فقلت: إنى لست أهلاً فأفى[4]

فعاودونى فأجبتهم إلى ... ما سألوا مستنجداً ربَّ العلا

سميتها «وضاحة الأصول ... فى الخط» لا تربى عن المنقول

والله أرجو نفعها لمن نَظَرْ ... فيها وان رأى بها[5] عيباً سَتَرْ[1]

باب فى اختيار الأقلام واختيار السكين

يُختارُ لِلْخَطّ من الأقلامِ ... أرفعها قشراً قويما نامى[6]

أعدلها استوا كثير[7] اللحم ... بين رخاوة[8] وصلب ضخم

لا تبر معوجّا ولا مفتولا ... إذ بهما لن تبلغ المأمولا

وكل خطّ عندهم له قلمْ ... غلظ أو[9] دقّ بحسب ما ألَمْ

---

(1) فى ر: الله.
(2) فى ر: نون
(3) فى ر: الاخلا.
(4) العجز فى ر مختل ونصه: فقلت لست أهلاً فى.
(5) فى ر: لها.
(6) فى ر: سام.
(7) فى ر: كثيف.
(8) فى ر: رخاءة.
(9) فى ر: و.

مديته لطيفة رقيقه ... ماضية مرهفة دقيقه
لأنها إن ثخنت تفسد ما ... تشقه وإنْ تمله انقسما

فصل في معرفة بَرْى القلم

أركانه أربعة تروى فقط ... فَتْحٌ ونَحْتٌ ثم شَقٌّ ثم قَطْ
فالفتح في البرى[1] تزد تقعيرا ... واللين اجعل نحته يسيرا
والنحت نوعان قد اختصّا به ... نحت حواشيه ونحت بطنه
مساوياً من جهة الشق فلا ... تضعف[2] لإحدى الجهتين يهزلا
وطوّل الفتحة في الصلب وإن ... لان فقصرها إذا تكن فطن [2]
وإن يكن معتدلا فاسلك به ... بينهما من غير مَيْلٍ شَقّه
حدّد وسنّم جانبي شحمته ... يحسُن جريه على آلته[3]
وابدأ ببريه من المنحصر ... من نصّ الأستاذ الفتى المعتبر

فصل في معرفة قط القلم

اعلمْ بأنّ القطّ في التصويرِ ... ما بينَ تحريفٍ إلى تدويرِ
طريقة الأستاذ وهو لم يبح ... بسرّه ولو أباح لربح
لكلّ نَبْتِ قَطَّةٌ تَخُصُّهُ ... بِحَسَبِ الأقلامِ هذا نَصُّهُ
فأمِلِ السكينَ مَيْلاً مرفقا[4] ... ليمنةٍ وحَرِّفِ المحققا
وإنْ ترم مدوّراً فلا تَمل ... أو بين تحريف وتدوير فَمِلْ
لداخل الفتحة حدّ المديه ... مله قليلا كي تحسّن بَرْيَهْ
لُكي يكون القشر زائداً على ... شحم اليراع ولأنْ لا يبلى
فيحسن التوقيع إن دوّرتَها ... كذلك الريحان إنْ حَرَّفْتَها[5]
واختلف الكتاب في قط[6] القلمْ ... على وجوه خمسة فاخلف عمْ [3]

---

(1) في ر: الصلب.
(2) في ر: يضعف.
(3) في ر: اله.
(4) في ر: مرتقا.
(5) في ر: ظرفتها.
(6) في ر: خط.

ياقـــوتُ ممن قَطَّهُ مُـــحَـــرِّفـــا ... فى ســائر الأقـلام من غـيـر خـفـا

لأجْلِ ذا لا يُحْـسِنُ التـوقـيـعـا ... ولا الرقـــاعَ القلمَ البـــديعـــا[1]

وأحـــسنَ الريحـــانَ والمحـقـقـا ... إن[2] ناسب التـحـريف ذاك وارتقـا

نعنى بالتـحـريف سنّاً مـرتفعْ[3] ... من جـهـة اليـمين فـافـهم واتبع[4]

أمّـــــا الولَىُّ قَطَّهُ مُـــــدَوَّرا ... فـاحْـسَنَ التـوقيعَ والنسخ أزهرا[5]

وبين ذى التـحـريف والتـدوير ... فى ســـــائرِ الأقـــــلام للـوزير

وشـــذّ قـــوم رفـــعـــوا سنّ القلم ... من جـهـة اليـسرى قليلاً فانقسم

وابن هلال وكـذا مَنْ صـاحَـبَـهْ ... أعطى لكلّ قَلَمٍ مـــا ناسَـبَـــهْ

هـذا مـــحـــرفـــا وذا مـــدورا ... وبين تحـــــــريف وتـدوير بـرى

لأجل ذا ســـاد على الكتـــاب ... وصـار فى الأوْجِ على الصـواب[6]

فصـــل

اعلـمْ بأنّ الطول فى رأسِ القـلـمْ ... عون خفيف اليد فى السرعة ثم[7]

وعكس ذلك القـصـيـر الراس ... والقلم الطويل فى القـيـاس [4]

أخـقّـهـا كـتـابة وأضـعف ... وعكســه بعكســه مـتـصف

أمـــا الذى يخـــتـــاره الوزير ... وهو الإمـــام القـدوة الكبـيـر

مـا كـان من هذى[8] الأمـور وسطا ... غـيـر طويل أو قـصـيـر فـرطا

ومـا استـوى فى الغلظ والترهيف ... أيضـاً والاسـتـواء والتـحـريف

والقـول فى الأقـلام صعب الحصر ... لقولهم[9] واقنع بهـــذا القـــدر

---

(1) فى ر: البديع.
(2) فى ر: إذا.
(3) فى ر: مرتفعا.
(4) فى ر: واتبعا.
(5) فى ر: ارا.
(6) فى ر: الكتاب.
(7) فى ر: تم. وهو الأصوب.
(8) فى ر: هذا.
(9) فى ر: لخلفهم وهو الأصوب.

فصل فى معرفة الخطوط

ريحانُنا فَرعٌ لذا[1] المحقق ... مُستَنْبَطاً منهُ إذاً فَحَقِّقِ

فالفرق بين الأصل والريحان ... ثخانة[2] الأصل ودق الثانى

وضبط أصله بغير قلمه ... وهو بكل القلم المُلمّ به[3]

وتفتح الأعين فى الإعراب ... فى الأصل والفرع بلا غياب

والفرقُ بين النسخ[4] والريحان ... قلّةُ ضبطه وضبط الثانى

فى النسخ تعليق وطمس فَدَنا ... من الرقاع شَبَهها مبيّنا

إنْ ضُبِطَ الرقاعُ صار نسخا ... معلقا لكن فيه استرخا [5]

واعلم بأن الثلث أصْلٌ مستقلْ ... وقلم التوقيع منه منتقل

واستنبطوا الرقاع من توقيع ... فصار فرع الفرع فى المجموع

وقلم التوقيع أيضاً إن ضبط ... فهو خفيف الثلث صار مرتبط[5]

من أدمن[6] الثلث على الدوام ... أعانه فى سائر الأقلام

وقلم الإشعار سم مونقا ... فلك أن تكتب به محققا

واكتبه[7] بالثلث تراه قد سما ... لأنه أصلٌ تركب منهما

اختار هذا النصّ نَصْرُ الله ... لذا[8] ابن بصيص بن عبد الله

وأنكر الأستاذ هذا وهدى ... بأنه أصل بذاته بدا[9]

والفرق فى هذا وفى المحقق ... القصر والتعميق فى المؤنق

فى الواو والنون ويا والراء ... فافرق ولا تخلط ودَعْ مرائى

فى هذه الأربعة الحروف[10] ... فى الثانى[11] قصر ثم عمّق توف

---

(1) فى ر: لذى.

(2) فى ر: نخانة.

(3) العجز فى ر مختل ونصه: وهو بكل القلم به.

(4) فى ر: النسج.

(5) فى ر: منضبط.

(6) فى ر: أحسن.

(7) فى ر: واكتب.

(8) فى ر: كذا، وهو الأصوب.

(9) فى ر: غدى.

(10) فى ر: حروف.

(11) فى ر: فى الثلث.

فـــبـــانَ أنّ القلم المؤنقـــا أصل بذاته غـــدا منطلقـــا
فـــإن ترم تكن من الكتـــاب السـادة القـادة والأنجـاب [6]
أصّل وفـــصّل هذه الأمـــور ولا تكن مُـــدّعِـــيـــا بالزورِ

فصل فى معرفة كيفية مسك القلم

والأصْلُ وضعُ القلم المبـرى على أنملة الوسطى بذا قـــال الملا
وان تضع أصبعك المسبّحه[1] على يمين الظهر فوق الفتحه
وإن تضع أنملة الإبهـــام على يسـار الظهـر باهتـمـام[2]
إنّ لكلّ أصـبـعٍ خـاصيّـه تعجـز عنهـا أختـهـا القـويّه
ولا تَضَعْهُ فوق ظهر الوسطى ذلك ضـــعف منك لا يُغَطّى
ومسكك[3] اليـراع فـوق البـريَهْ عـرض ثلاث من شـعـيـر القـريه
أو تجعل الوسطى بهـا ملتصـقه ذاك المراد فى اختـفـاء الفـركـه[4]
وينبـغى الجلوس للكتـابه[5] طاويا[6] اليـمين من ركـابه
مقـيـمـهـا فى صـدره تَوَرُّكـا لرجله اليـسرى بهـذا قـد حكى

فصل فى معرفة قواعد الكتابة

اعلم هداك الله فـالكتـابَهْ سبـعـة أقـسام على الإصـابَهْ [7]
منسطح ومنحن ومنتـصب كـذاك مُنْكَب ومـستلق كُتبْ
ومـستـدير بعـده مـقـوّس من فـهم الأقـلام حـقـا يرأسُ[7]
أولـه ممـدود خـطـك السـلس من اليـمين يـسـرة وينعكس[8]

---

(1) صدر البيت فى ر: ويضع الأصبيع المسبحة.
(2) رواية البيت فى ر:
أنملة الإبهـام وضعها على
يساره واكتب به نلت العلا
(3) فى ر: ومسلك.
(4) فى ر: الخفا فى البركه.
(5) فى ر: فى الكتابه.
(6) فى ر: طاوى.
(7) فى ر: برس.
(8) فى ر: وينعس.

والمنحنى كالدال إن أفردته ... وغيره كذاك إن هذّبته

وثالث هو الذى يسامت ... لقامة الإنسان وهو نابت[1]

والرابع المنكب إن صورته ... مثل ابتداء الواو قد أصبته

والخامس المستلق إن تنكسه ... من يمنة ويسرة أو[2] اعكسه

والمستدير إن أردت تكشفه ... كدور حاء ثم عين فاعرفه

سابعها مقوس كالقاف ... والنون والسين بلا خلاف

فصل

قال الوزير كلُّ منصوبٍ ألَمْ ... فتعتمد[3] فيه على سنّى قَلَمْ

وكل خط ذاهب معترضا ... من يمنة إلى يسار فرضا

إمالة القلم شيئا يسره ... والعكس بالعكس فكن ذا خبره[4]

حرف الألف

الألف المفرد خط منتصب ... ومستقيم قائم ومصطحب

يكتب بصدر القلم المعيّن ... آخره بسن حرف الأيمن

فإن ترد ريحانا أو محققا ... فلا تمل آخره بل أطلقا

وإن كتبت ثلثا أو توقيعا ... آخره رطب ومل سريعا

واظهر القطةَ فى رأس الألفْ ... فى سائر الأقلام أطلق ولا تقفْ

وشَطُّ ألف الثلث والمحقق ... وألف الريحان والمؤنق

وفى التواقيع الكبار شظيه ... بأيمن السن ترى مرتضيه

وألِف الرقاع والغبارِ ... فأنت فى الشظية باختيارِ

والنسخ والوضاح والمنشور ... كذا الحواشى لا تشظّى زور

شاركه فى شظية وتركها ... دال وطا لامٌ ونونٌ فادرها

---

(1) فى ر: لقامة الكاتب وهو كاتب.

(2) فى ر: و.

(3) فى ر: فتعمد.

(4) هذا آخر بيت فى مخطوطة الرباط الناقصة.

والألف الموصول فيما قبله ... فاصعد به مقوما لا ميل له
في قلم الريحان والمحقق ... واظهر القطة فيه وانتقى [9]
في قلم النسخ ثلاث قد ألِفْ ... ظهور قط واستقامة الألف
وميلها اليمين مع تحديد ... آخرها يحسن من سديد
وألف الثلث فحمله يسره ... عالية مع ظهور القطه
كذا التواقيع مع الرقاع ... لكن يزيدون بالاتباع
بأن يمالوا يمنة محددا ... كأحد الأوجه في النسخ اقتدا
والألف اكتبه على أصناف ... ثلاثة أحدها يوافي
في طوله قريب من عشر نقطْ ... خُصّ بريحانٍ وأصله فَقَطْ
الثاني سبع طوله تقريبُ ... يختص بالثلث اختبر تُصيبُ
ثالثها خمس بالاتباع ... يختصّ بالتوقيع والرقاعِ

حرف الباء

الباء من خطين ركّبْ وأبِحْ ... تجدهما منتصبا ومنسطح
بقول الأستاذ الهمام العَلَمِ ... تكتب كلها بصدر القلم
آخرها محدّد ملموم ... مقابل لرأسها معلوم [10]
أو شئت أطلق رأسها أو اربطه ... بحيث أن تظهر فيه القطه
وهذه الثلاثة الأشكال ... تدخل في الأقلام لا محال
يصلح مدها لمدّ البَسْمَلَهْ ... في النسخ والريحان ثم الأصْل لَهْ
وإن حذفت مُنْتَصِب أوّلها ... لا تظهر القطة في آخرها
إن كانت الباء على هذا النَمَطْ ... تخصّ الأقلام المرطبة فقط

حرف الجيم وأخواتها

ركّبْهُ من خطين وابدأ منسطح ... بقدر ثلثي الألف ولا تلحْ
ومستدير وهو نصف دائره ... منها تقابل رأسه وآخره

إن زدته زيادة يسيره ... سامح بها إن لم تكن كثيره

والجيم إنْ أفرد ينقسم إلى ... ثلاثة فشطّ منها الأوّلا

يدخل ذاك كل الأقلام سوى ... نسخ فنوعُهُ سوى ذاك استوى

والثاني نوعٌ كالزناد مُتّصِفْ ... كذلك الثاني معلّق عُرِفْ

فرأس أولي منهما كرأس را ... ورأس ثانٍ رأس با فاكتب ترى [11]

يدخل ذا النوعان في كلّ قَلَمْ ... رطب وإن تَبْغِ الخلاف تُتْهَمْ

حرف الدال والذال

رَكِّبْهُ من خطين خط منحنى ... كذاك مستلقٍ وفي النسخ أبِنِ

لأن ثاني النسخ صفْ منطحا ... والقط فيه ظاهر التّنحا

وإن خططت ألفا من أسفله ... إلى علاه كان كافا متجه

طوله قدر الألف المعلومه ... والمنحني منه كذا مقسومه

وإن وصلته بلام سبقه ... فاصعد به ثلاثة كي لا تلحقه

ثم تميل الثلث من أعلاه ... وارجع بحبر زائدٍ ثلثاه

وارسله كي تُحاذي مبدا الدال ... يختصّ بالثلث بلا إهمال

وإن ترد محققا عُدْ فيه ... أكثر من ثلثيه كي تفيه

وَمِلْ رقاعا يُمْنَةً قليلا ... وارسله كالخلاب ملْه ميلا

حرف الراء والزاى

مُركّبٌ مُقَوّسٌ وهو على ... ثلاث أنواع فَدَوِّر أوّلا [12]

ودوّر الآخر ربع دائرهْ ... رَوِّسْهُ أو رَطِّبْهُ يَحْسُن سائره

وأظهر القَطّةَ في مبداه ... يختص بالثلث كذا فرعاه

والثاني نوع مشبه لأوّله ... فارقه الثاني بعشق آخره

وفارق الرقاع والنسخ فلا ... رأس ولا ترطيب فيهما انجلا

وثالث الأنواع را مستلقيه ... يخرج منها الصاد والها تاليه
شاركه في البدء ياء مفرده ... والسين والنون ابتدئ معلقه
ورأس كاف ثم راس ياءِ ... أيضاً يكونا مثل رأس الراءِ

حرف السين والشين

رَكِّبْهُ من ثلاث تقويساتِ ... ثلاثة إنْ زدتَ فيها تاتي
والشاني مستلق بمدٍّ أنْسبه ... من بعد ترطيب لمدّ اليسر له
ورأسه كراس راء في الشبه ... يختص بالثلث وباقي الرطبه

حرف الصاد والضاد

ومن خطوط اربع قد ركّبا ... مستلقياً وبعده منتصبا [13]
وبعده منسطحٌ، وتلوه ... مقوّس، فافهم وذا تركيبه
فرأس صاد رأس را معلق ... والشاني والثالث باء تسلق
رابعها نون بها مُقَوَّسُ ... ومطلق إن شئت ذاك كَيِّسُ

حرف الطاء

عقدته كالصاد زِدَ المنتصب ... في رأسه واحذف التقويس تُصِبْ

حرف العين والغين

العين من منكب ثم منتصبْ ... ومستدير بعده إذا كُتِبْ
مُنْكَبُها ابدأ بسنِّ الأيمنِ ... مرفقا ملطفا بالأحسنِ
بقية المنكب ثم المنتصب ... بصدره دَوِّرْهُ كالجيم تُصِبْ
وانْ كتبتها فَنَوِّعْ أربعا ... صاديّة فرد وانْ مُدَّتْ معا
أو حرف مستلق كرا ملويّه ... والشاني من أنواعها النَّعْليه
بأن تليها ألف أو هاءُ ... أو دال أو لام وراء ياءُ
ثالثها مُحَيَّرٌ نوعٌ أتَى ... من بعده نحو مقوس وتا [14]

والفـــرق بين الأعين المذكـــوره ... يظهـر من أوساطها المشـهوره
فـوسط الصـاديّة المتـحـده ... يجيء منه رأس با مـوحّـده
والوسط الثـانى من النّعْليّـه ... كـرأس نونٍ جـالس سـويّه
وأوسط الأجـزا من المحـيّـره ... كـرأس را مـقوّس مشـتهـره
ورابع الأنواع ذو قـرنين ... يسـبقـها حـرفٌ وفَـتْحُ العين
فى الثلث والريحـان والمحـقّقِ ... وفى التـواقـيع وفى المؤنّقِ
وإنْ طَمَسْتَ باقى الأقـلام ... فَـحَـسَنٌ فى رأيهم وسـامى
وجاء فى المفتـوحة المركّبه ... ثلاث أوجـهٍ أتَتْ مُـرتّبـه
سـاوى سـوادها من الجنبين ... واظهـر القطة فى القـرنين
والثانى أكْثِرْ من سواد الأيسر ... مع ضـعـفـه فى الأيمن المصدر
ثالثـهـا منع السـواد أصـلا ... من جـانب الأيمن فـاتبع أصـلا

حرف الفـاء

الفـاء ركب من ثلاث مُـتّـضِحْ ... منكبٌ زِدْ مُنْتَصِبا ومُنْسَطِحْ [15]
إنْ زيل منكب فـبـاء وافى ... أو ألفـا تزيدها فكافـا
والفـاء والقـاف إذا تفَـرّدا ... فى أوّل الحروف فاطمس واقصدا
بذلك الرقـاع والنسخ وفى ... بقيـة الأقـلام عكسه اكتفى
وإن توسّطا بحـرف سـامى ... لا يطمسـا فى سـائر الأقـلام
أو كـانت ألفـا آخـر الحـروف ... لا طمسَ أيضـا عكس قـافٍ توفى
فى قلم الرقـاع والنسخ اطمـسن ... وجـاز فتحـه وطمسـه حسن
ولا يجـوز الطمس فى المحـقق ... وفـرعـه والثلث والمؤنّقِ
كـذا التـواقـيع الثـلاثيـة لا ... تطمس فـقـد نصّ بذلك الملا

حرف القـــاف

ركّبْـــهُ من خطّيْنِ مُنْكَبّـــا كـــذا ... مُقَـوّســـا لا غـــيـــر قـــد نصّ بذا

تقـويســه كـالنون والصـاد انشـره ... لأنه فى القـــــدر نصف دائره

حرف الكـــاف

رَكّبْـــهُ من أربعـــة ســـتّـــضح ... أوّلهـــا المســـتلق ثم المنسطحْ [16]

وتلوه منتـــــصبٌ ومنسطحْ ... فـــالأوّلان اليـــاء ردّها تَصِحْ

باقـــيـــه باءٌ ثمّ هذا الشكلُ ... لا يأت مـــفـــرداً وهذا النقلُ

ولا يجئ آخـــــر الكـلام ... وأدخلوه ســـائر الأقـــلام

وزاد فى الريحـــان والمحـــقق ... كـذاك فى النسخ واعكس ما بقى

وآخـــر منتـــصب ومنسطح ... تجـده من ألفٍ وباءٍ مُـتّـضحْ

مـــحلّهُ فى آخـــر الكلام ... افـــرد أو أضـــيف فى الدوام

يدخل ذا الشكلان فى كل قلمْ ... من سـائر الأقـلام هذا القـول عَمْ

وانْ تُليـــه ألِفـــا أو لامـــا ... ابدأه دالاً تـبـلـغ المرامـــــا

واصـعـد به مـلاصق الرأس ترى ... بيـاضـه كـحـبّـة الكُمّـثْـرى

وان يليـــه غـــيـــر لام وألِفْ ... طَوّلْهُ عـــمّـــا قـــبله بذا ألِفْ

كـنـصـف لام ألِفٌ مـلـويّـه ... نحو اليـسـار فـافـهم الكيـفـيّـه

حرف اللام

منتـــصبٌ وبعـــده مـــقـــوّسُ ... وأصله ألف وباء مـــجلسُ [17]

طولهـمـا على السّـوا فى الرطبـه ... ويابس الأقـلام زد منتـصبـه

إن كـان رطبـا وهو ثانى الحـروف ... ارجع به ثلثـيـه وافـرقـه تفى

أو كـان يابسـا ونَسْـخـاً فـاخـتـرْ ... ترجع من غـيـر ســوادٍ أو تَدَرْ

وابْسِطْهُ عـمّـا قـبلَهُ يسـيـرا ... فى يابس والفـتح زِدْ كـثـيـرا

حرف الميم

الميم أقسام ترى المجلسة ... تخرج واواً ثم را مقوسة
يدخل ذا في سائر الأقلام ... قصرهُ في النسخ على الدوام
والثاني نوع رأس حا مشظيه ... مشقته مشقة را مستلقيه
ومنه نوع رأسه محلق ... يختص بالرطبة فيمن يسبق
وثمّ نوع رأس جيم وألفْ ... توسّطا برأس باءٍ قد عُرِفْ
يدخل في الأقلام ثم تلوه ... ميمٌ به طمسٌ وألفٌ بعده
يدخل في التوقيع والغُبارِ ... كذاك نسخٌ ورقاعٌ جارى

حرف النون [18]

قوّسْ مُقوّراً أو أطلق آخره ... نهى إذا تكون نصف دائره
أدخلهما في سائر الأقلام ... شبههما القافان في الأحكام
وثالثٌ عَلّقْهُ ورتّبهْ ... يُدخله في أقلامه المرطّبه

حرف الهاء

أقسامُها تُعَدُّ إحدى عَشَرَهْ ... أوّلها دالٌ وها من يُسْره
نصفٌ به المنكّب ثم المنسطح ... يدخل في الأقلام وهو المتّضح
ودور لامٍ ألفٌ مَلويّه ... يختصّ بالرقاع والنسخيّه
ثالثها دالٌ وفاء يابسَهْ ... رابعها كرأس ميمٍ جالسَهْ
تشبه خصية الحمار المبلس ... عاليها يشبه أذنَ الفَرَسِ
خامسها كرأس جيم قاعده ... سادسها كرأس با موحّده
سابعها يشبه رأس الحاءِ ... ثامنها تعليق رأس الراءِ
تاسعها يشبه رأس العين ... عاشرها صادين كاملين
وحادى عشرها تُركّب دالا ... كالأوّل اسلك سلكها مقالا [19]

من أربعٍ منها لتسعٍ رُتِّبَهْ ... وأدخل به أقلامك المرطبه

وثالث وعاشر وختمها ... أدخله في الأقلام كي تَعُمّها

رَكِّبْهُ من خطين كبّ أوّله ... وقوس الثاني ربع دائره

واكتبه أنواعاً وخصّ الأوّلا ... بالثلث والتواقيع المكبره

وبالتواقيع الرقاعية خصْ ... ثاني الواوات هكذا يُنَصْ

وثالث يختص بالرقاع ... رابعها بالنسخ باتباع

خامسُها يختصّ بالمحقق ... وفرعها الريحان ثم ما بقي

حرف لام ألف

رَكِّبْهُ من ثلاثة سَتَتْضِحْ ... أولها المنكبُ ثم المنسطحْ

كذاك مُسْتَلْقٍ تُرى ملويّه ... تدخل في الأقلام بالسويّه

في النسخ والريحان دَوِّر دائره ... ولا تقرن في المرطب سائره

والثاني لام وألف مُنكبّه ... من سائر الأقلام خصّ الرطبه [20]

حرف الياء

أوّلها مستلقياً مشتقا ... من رأس راءٍ ثم نونٍ علقا

كذاك رأسُ الكاف إن شَقَقْتَهُ ... مجلساً فرأس كافٍ سقته

والرأس والمنكب إنْ ردَدْتَهُ ... مقلوب دالٍ كاملٍ صَيَّرْتَهُ

وإنْ شرعتَ بعده مُقَوِّسا ... رأيتَ دالاً ثانياً مجلسا

تقويسها كالنون والقافات ... كذلك اللام بلا مدّات

وإنْ تَزِدْها أوّل التقويس ... ألفاً ترى لاماً على التأسيس

ونوع ثانٍ ياؤه مردوده ... من اليسار يمنةً ممدوده

نوعين: أولى رأسها مرطب ... محدودة الآخر رطب معرب

ونوعها الثاني بعكس الأولى ... فلا ترطبه افهم المنقولا

أنواعها الأربعة المذكوره ... تدخل في أقلامنا المشهوره

نجـــزت الأرجـــوزة النـــّـــابَهْ وضّـــاحـــة الأصـــول للكتـــابَهْ
تهـــدى لمن ضلّ عن الصـــواب وظلّ مـعـدوداً من الكُتّـابِ [21]
ناظمُـهـا عـبـدٌ فـقـيـرٌ راوى يدعى بعـبـد القـادر الصـيـداوى
يرجـو من الكريم حُـسْنَ الخـاتمه بجـاه خـيـر الأنبـيـا والخـاتمه
ولجـمـيـع المسلمين عـامـه ومن رآها من جـمـيـع الأمّـه
وصَلِّ ياربّ على المخـتـار وآلِهِ وصـحـبـهِ الأطهـارِ

تم الكتاب بعون العزيز الوهاب على يد الفقير محمد الأزهرى من تلاميذ سليمان الشاكرى بمصر ومحمد الكريدى بقسطنطينية،كلاهما تلميذى حافظ عثمان وهو عن مصطفى الأيوبى وشيخه درويش على وهو عن خالد العزيز وهو عن بير محمد وهو عن الدرويش محمد وهو عن مصطفى دده وهو عن والده واضع هذا الأسلوب الشيخ حمد الله الأماسى السهروردى النقشبندى متصلاً سنده إلى أمر حضرة سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والحمد لله وحده [22]